

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

*Ammar Telidji University of Laghouat*

*Faculty of Lettres & Languages*

*Department of : .....*



جامعة عمار تليجي بالأغواط

كلية الآداب و اللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

## عنوان المطبوعة

### الرسم التشبيهي

تم تدريس هذا المقياس في جامعة قسنطينة 3 قبل الانتقال إلى جامعة الأغواط

ولمدة 3 سنوات على التوالي 2021-2022 2022-2023 2023-2024. كما هو كين في الإشهاد المرفق

قسم : الفنون كلية الفنون جامعة قسنطينة 3

تخصص : فنون بصرية

مستوى : السنة الثالثة فنون تشكيلية

اسم ولقب المؤلف

أحمد شريكي

السنة الجامعية

2025/2024



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Ammar Telidji University of Laghouat

Faculty of Lettres & Languages

Department of : .....



جامعة عمار تليجي بالأغواط

كلية الآداب و اللغات

قسم : .....

اللغة والأدب العربي

## عنوان المطبوعة

## الرسم التشبيهي

تم تدريس هذا المقياس في جامعة قسنطينة 3 قبل الانتقال إلى جامعة الأغواط

ولمدة 3 سنوات على التوالي 2021-2022 2022-2023 2023-2024 . كما هو كين في الإشهاد المرفق

قسم : الفنون كلية الفنون جامعة قسنطينة 3

تخصص : فنون بصرية

مستوى : السنة الثالثة فنون تشكيلية

اسم ولقب المؤلف

أحمد شريكي

السنة الجامعية

2025/2024

## الرسم التشبيهي

### التقديم

لا شك أن أحد الأهداف الرئيسية للرسم التشبيهي هو إشباع الرغبة ضمن التجربة الجمالية، سواء لدى الفنان نفسه أو لدى المتلقي. ولكن هل الجمال صفة متأصلة في الأشياء، أم أنه انطباع شخصي يتكون في أذهاننا؟

إن الجمال، بعيداً عن كونه حقيقة ثابتة في العالم المادي، هو في الأساس حالة ذهنية. العالم من حولنا ليس جميلاً أو قبيحاً بحد ذاته، بل يتحول إلى ذلك أو ذاك بفعل نظرنا إليه. يمكننا توضيح ذلك بمقارنة بسيطة بين صورة فوتوغرافية ولوحة فنية تصوران نفس المشهد. الصورة الفوتوغرافية تنقل الواقع بدقة متناهية، ولكنها تفتقر إلى الروح التي يضيفها الفنان على لوحته. فالفنان لا يكتفي بنقل الشكل، بل يضيف رؤيته الخاصة، ويبرز الجوانب التي تثير إعجابه.

وسر تفضلنا في الغالب لوحة الفنان على الصورة الفوتوغرافية، يكمن في أن الجمال الذي يقدمه الفنان هو جمال ذاتي، ينبع من رؤيته الخاصة للعالم. الفنان لا يقلد الطبيعة ببساطة، بل يفسرها ويضيف إليها من خياله. إنه يكشف لنا عن جوانب خفية في الأشياء، ويجعلها أكثر جاذبية.

إن الفنان، بعينه الفاحصتين وقلبه الحساس، يرى في العالم ما لا نراه نحن. فهو يلتقط لحظات من الإلهام، ويحولها إلى أعمال فنية تدعونا للتأمل والتفكير. لذلك، غالباً ما نجد أنفسنا نأسر بالسحر الذي يبدهه الفنان على لوحه، ونشعر بأن الطبيعة التي صورها قد أصبحت أكثر جمالاً وأكثر إثارة للإعجاب.

يحكى أن الرسام موسلر قال لسيدة انتقدت لوحته لمخالفتها للطبيعة: "هو كما قلت سيدتي مخالف للطبيعة، ولكن أما كنت تودين أن تكون الطبيعة كذلك؟" هذه العبارة تعبر بوضوح عن أن الفنان لا يسعى إلى التقليد الأعمى للواقع، بل إلى صناعة عالم جمالي جديد يرضي ذوقه ويشير إعجاب المتلقين.

الرسم التشبيهي هو فن قائم على تمثيل الأشياء والأشخاص والأماكن كما هي في الواقع، بأكثر قدر ممكن من الدقة والواقعية، ويسعى الفنان التشبيهي إلى التقاط التفاصيل الدقيقة، من الألوان والأضواء والظلال، إلى النسب والتراكيب، مدفوعاً بخلق صورة تبدو وكأنها صورة فوتوغرافية، ولكنها تحمل في الوقت نفسه روح الفنان وإحساسه.

## المحتويات

4	التقديم
5	فهرس المحتوى
8	<b>المحاضرة 1</b> مقدمة :
9	تعريف الرسم التشبيهي :
9	أهم خصائص الرسم التشبيهي :
9	الدقة في الملاحظة والتفاصيل :
9	الواقعية في التعبير :
9	العمق المكاني :
9	الضوء والظل :
9	الألوان :
9	تاريخ الرسم التشبيهي :
9	أنواع الرسم التشبيهي :
9	البورتريه :
10	الرسم الطبيعي :
10	رسم المشاهد :
10	الرسم الصامت :
10	أمثلة على الفنانين التشبيهيين :
10	أهمية الرسم التشبيهي :
10	<b>المحاضرة 2</b> : مقارنة بين أسلوبين : الواقعية الفوتوغرافية والانطباعية
11	الواقعية الفوتوغرافية او الفائقة Hyper Realism
11	اللوحة الأولى : واقعية فوتوغرافية
11	الأسلوب :
11	الإحساس

11	..... الانطباعية.
11	..... اللوحة الثانية: انطباعية او تأثيرية.
12	..... الأسلوب
12	..... الإحساس:
12	..... نتيجة هذه المقارنة.
12	..... أشهر عمل في تشبيهي:
12	..... تطور الرسم التشبيهي عبر التاريخ: رحلة من الواقعية إلى التجريد
14	..... <b>المحاضرة 3 : العصور القديمة: بدايات التعبير</b>
14	..... الفن اليوناني:
14	..... الفن الروماني:
15	..... العصور الوسطى: الفن في خدمة الدين
15	..... الفن البيزنطي:
15	..... الفن الرومانسكي او فن أوروبا الغربية :
15	..... الفن القوطي:
16	..... عصر النهضة: ولادة عصر جديد
16	..... عصر النهضة الإيطالية:
16	..... العصر الحديث: تنوع الأشكال والتجارب
16	..... الواقعية:
16	..... الانطباعية:
16	..... التعبيرية:
16	..... التكعيبية:
16	..... السريالية:
17	..... <b>المحاضرة 4 : الفن المعاصر: حدود مفتوحة.</b>
17	..... فن البوب:

17	.....المينيمائزم:
17	.....الفن المفاهيمي:
17	.....موقف الإسلام من الرسم التشبيهي
18	.....الرسم التشبيهي الكنسي
18	.....الرسم التشبيهي في عصرنا :
19	<b>المحاضرة 5 : الأسلوب الطبيعي أو الواقعي :</b>
19	.....الأسلوب الخيالي أو المثالي :
20	.....الاقتراس في الفن التشكيلي:
21	.....التقليد في الفن التشكيلي
21	.....فلسفة إعادة الصياغة عند الفنان:
22	.....ملاحظات هامة:
22	.....التداخل بين الحقب:
22	.....التأثيرات المتبادلة:
22	.....التنوع الثقافي:
23	<b>المحاضرة 6 : التخطيط السريع للرسم أو الاسكتش SKETCH :</b>
23	.....أهمية الاسكتش :
23	.....الرسم التشبيهي الجنائي :
23	.....مفهوم التكوين
24	.....الإنسان كمصدر لقواعد التكوين :
25	<b>المحاضرة 7 : الإنسان كمرجع في الرسم</b>
27	<b>المحاضرة 8 : التشريح الفني</b>
30	<b>المحاضرة 9 : الاهتمام المبكر بفنون الأطفال</b>
30	.....فن الطفل

- 31 ..... الفن البكر
- 31 ..... الرسم التمثيلي عند الأطفال
- 32 ..... **المحاضرة 10 : القصة المصوّرة**
- 32 ..... أهمية القصة المصوّرة
- 33 ..... أهم المكونات العامة للقصة المصوّرة
- 33 ..... رسوم القصة المصوّرة
- 33 ..... أهم أشكال الرسوم في القصة المصوّرة
- 34 ..... مراحل رسم القصة المصوّرة بالنسبة للرسام
- 34 ..... خاتمة المحتوى
- 36..... ملحق خاص بأسئلة امتحان أحد المواسم والإجابة النموذجية

## المحاضرة 1

### مقدمة :

لتبسيط فهم التشبيه في الرسم علينا استطلاع نقيضه : (الرسم غير التشبيهي)، او ما يصطلح عليه بالرسم لا موضوعي الذي لا يحاول محاكاة واقع مرئي ما بقدر ما كالتجريدية التعبيرية مثلا أعمال جاكسون بولوك Jackson Pollock والتي تقتصر على الخطوط والبقع والمساحات اللونية غير الموضوعية ، على العكس من ذلك نجد الرسم التمثيلي أو التشبيهي يسعى إلى تصوير الواقع الى حد ما يسمح به للتعرف على الهدف المرسوم ،ولكن ليس بالضرورة نسخ العالم المرئي كما هو صورة طبق الأصل، بل يكفي ان يكون في ذلك الاتجاه فحسب على غرار الانطباعية عند كلود مونييه Claude Monet مثلا والذي تتميز لوحاته بمحاكاة الطبيعة والأشخاص من خلال تلك البقع والنقاط التمثيلية.



لوحة الخشخاش - لمونييه



ترجيدية تعبيرية لجاكسون

## تعريف الرسم التشبيهي:

القصد بكلمة التشبيه في اللغة العربية "المماثلة" اي الشيء الممثل لشيء آخر، ومن الصعب حصولنا على تعريف دقيق لمصطلح الرسم التشبيهي لتقاطعه مع الكثير من المفاهيم ذات الصلة، فيكفي اقتران كلمة "تشبيهي" بمدلول العمل فني، للإشارة إلى سهولة التعرف على الشيء المصور ، نتيجة قوة علاقة الشبه الواضحة بينه وبين الأصل والعمل الفني المحاكي له .

## أهم خصائص الرسم التشبيهي:

### الدقة في الملاحظة والتفاصيل:

يعتمد الفنان التشبيهي على قدرته على ملاحظة التفاصيل الدقيقة في العالم من حوله. مثل الخطوط والألوان والأشكال.

### الواقعية في التعبير:

يسعى الفنان إلى نقل ما يراه بشكل واقعي، مع الحفاظ على التوازن بين الدقة والتعبير الفني.

### العمق المكاني:

يستخدم الفنان التشبيهي تقنيات مختلفة لخلق الإحساس بالعمق والمسافة في لوحته.

### الضوء والظل:

يلعب الضوء والظل دورًا حاسمًا في خلق الواقعية في اللوحة، حيث يضيفان على الأشكال حجمًا ووزنًا.

### الألوان:

يستخدم الفنان التشبيهي الألوان لخلق الانسجام والتوازن في اللوحة، ويعتمد على نظرية الألوان لخلق التأثيرات المطلوبة.

## تاريخ الرسم التشبيهي:

يعود تاريخ الرسم التشبيهي إلى العصور القديمة، حيث كان يعتبر وسيلة لتسجيل الواقع وتخليده. وقد شهد هذا الفن تطورات كبيرة على مر العصور، من الفن المصري القديم إلى عصر النهضة الأوروبية، وصولاً إلى الفن المعاصر.

## أنواع الرسم التشبيهي:

**البورتريه:** رسم للوجه والشخص بشكل عام. فن البورتريه ( **Portrait** ) : هي كلمة فرنسية الأصل وتعني الصورة الشخصية، أو بالأدق تصوير وجوه الاشخاص عن طريق نقل وتسجيل ملامح الشخصية الانسانيه وهذا

هو التعريف المباشر والمختصر الذي يمكننا أن نطلقه على تصوير البورتريه، حيث أن تصوير البورتريه يعتبر مجالا واسعا للبحث والدراسة.<sup>1</sup>

**الرسم الطبيعي:** رسم للنباتات والحيوانات.

**رسم المشاهد:** رسم للمناظر الطبيعية أو الحضرية.

**الرسم الصامت:** رسم لأشياء جامدة مثل الفواكه أو الأواني.

كلمة الطبيعة الصاملة أو الميتة هي المرادف في اللغة العربية للاصطلاح الانجليزي Sill ille والذي اشتق من الاصطلاح الهولندي Stell Leven الذي استخدم في القرن السابع عشر، ويعني ما يعنيه الاصطلاح الفرنسي Nature Morte<sup>2</sup>، الذي يقصد تمثل الأشياء الحاملة او المنتجات المصنوعة من قبل الإنسان.

### أمثلة على الفنانين التشبيهيين:

ليوناردو دا فينشي: أحد أشهر الفنانين التشبيحيين في التاريخ، اشتهر بدقته في تصوير التشريح البشري.  
جان فان آيك: رسام فلمنكي اشتهر ببراعته في تصوير التفاصيل الدقيقة.  
كارافاجيو: رسام إيطالي اشتهر بإضاءته الدراماتيكية وأسلوبه الواقعي القوي.

### أهمية الرسم التشبيهي:

تطوير مهارات الملاحظة: يساعد الرسم التشبيهي على تنمية القدرة على ملاحظة التفاصيل الصغيرة.  
تحسين المهارات الحركية: يساعد على تطوير الدقة في الحركة والتحكم في الأدوات المستخدمة في الرسم.  
التعبير عن الذات: يمكن للفنان أن يعبر عن مشاعره وأفكاره من خلال الرسم.  
التقدير للجمال: يساعد على تقدير الجمال في العالم من حولنا.

## المحاضرة 2

### مقارنة بين أسلوبين: الواقعية الفوتوغرافية والانطباعية

بإمكاننا إجراء مقارنة بين الرسم التشبيهي التصويري و الرسم التخيلي كالسريالية ولكن النتيجة واضحة من البداية ولكن سنجري مقارنة أكثر تشويق بين أسلوبين تشبيهيين ولكن يختلفان تماما.

<sup>1</sup> مثال يوسف نجيب ، فن البورتريه في العصر الحديث كمصدر لتصميمات القطعة الواحدة المطبوعة للسيدات، مجلة التراث والتصميم، المجلد الثاني العدد التاسع ، 2022 ، ص 319.

<sup>2</sup> هالة إبراهيم محمد السيد ، الطبيعة الصاملة في التصوير الأوربي الحديث ، رسالة ماجستير ، قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، 1997 ، ص 5.

## الواقعية الفوتوغرافية او الفائقة Hyper Realism

كما يوضح اسم هذه الحركة الفنية فهي تتسم بالتجسيد والتصوير الواقعي للعناصر في العمل الفني وتكون عادةً أقرب ما يكون بصور فوتوغرافية بسبب دقة تفاصيلها واستعانة الفنان غالباً بمرجع فوتوغرافي أو التقاطة تعتمد على أجهزة التصوير الضوئي.

للتحليل لوحتين تجسدان نفس المشهد: شاطئ رملي في جو خريفي



واقعية لشاطئ البحر

انطباعية لشاطئ البحر

### اللوحه الأولى: واقعية فوتوغرافية

**الأسلوب:** تسعى هذه اللوحة إلى تقليد الصورة الفوتوغرافية بأقصى درجة من الدقة. ستجد كل حبة رمل مرسومة بدقة، وكل موجة متكسرة محددة بوضوح. الألوان ستكون دقيقة وحقيقية، والظلال والانعكاسات ستكون واقعية للغاية.

**الإحساس:** المشاهد يشعر وكأنه ينظر إلى صورة فوتوغرافية عالية الدقة. الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة يخلق شعوراً بالواقعية المطلقة.

**الانطباعية:** التأثيرية تعني يرسم الصورة كما تفاجأ الرسام بها بمنظرها وكما يتذكرها حواطر سريعة تمر بذهنه وتترك فيه أثراً بارزاً تنسى فيه التفاصيل ويبقى الأثر البارز. وبعبارة أخرى نقول: إن المنهج التأثري يرمي إلى التأليف بين الشكل العمومي بلا تحليل أو عناية بالتفاصيل.

### اللوحه الثانية: انطباعية او تأثيرية

**الأسلوب:** هنا، الفنان لا يهدف إلى التقليد الدقيق للواقع، بل إلى نقل الانطباع العام عن المشهد. الخطوط ستكون سريعة وخفيفة، والألوان ستكون واسعة ومختلطة، والظلال ستكون ناعمة. قد تجد أن الفنان استخدم ضربات فرشاة واسعة للتعبير عن حركة الأمواج أو الرياح.

**الإحساس:** المشاهد يشعر بالحركة والضوء والجو العام للمشاهد. الألوان الزاهية والضربات السريعة تخلق شعوراً بالحياة والانطباعية.

مقارنة سريعة:

الانطباعية	الواقعية الفوتوغرافية	الخاصية
أقل دقة، التركيز على الانطباع العام	عالية جداً، كل تفصيل واضح	الدقة
واسعة ومختلطة، قد تكون غير واقعية	دقيقة وحقيقية	الألوان
سريعة وخفيفة	واضحة ومحددة	الخطوط
ناعمة ومندمج	حاددة وواقعية	الظلال
حركة، ضوء، انطباع	واقعية مطلقة، كالصورة الفوتوغرافية	الإحساس العام

### نتيجة هذه المقارنة

هذه المقارنة تبين لنا كيف أن الفنانين التشبيهيين يمكنهم التعامل مع نفس الموضوع بطرق مختلفة تماماً، اعتماداً على أسلوبهم الفني ورؤيتهم الشخصية. كلاهما يعتبر فناً تشبيهيًا، ولكنهما يختلفان في الطريقة التي يمثلان بها الواقع.

### أشهر عمل فني تشبيهي:

يمكنني وصف لوحة "الموناليزا" لليوناردو دا فينشي. هذه اللوحة تعتبر من أشهر الأعمال الفنية في العالم، وتتميز بواقعية مذهلة في تصوير الوجه واليدين، بالإضافة إلى اللغز الذي يحيط بابتسامة الموناليزا.

التقنيات المستخدمة: هناك تقنيات مختلفة يستخدمها الفنانون التشبيهيون، مثل المنظور والتشريح والألوان وإبراز الضوء والظل .

### تطور الرسم التشبيهي عبر التاريخ: رحلة من الواقعية إلى التجريد

الرسم التشبيهي، هذا الفن الذي يسعى إلى محاكاة الواقع بأقصى درجة من الدقة، قد شهد تطوراً كبيراً ومتنوعاً عبر العصور. فمنذ العصور القديمة وحتى يومنا هذا، مر هذا الفن بمنعطفات حاسمة شكلت معالمه وتوجهاته.

بدأ إنسان مطلع التاريخ الرسم على جدران الكهوف التي احتوى بها فوئق خططه التي تفاد بها المخاطر، مصوراً لحظات نصره وتغلبه على مخاوفه، ممارساته تلك أسست لما يعرف (بالفن البدائي) الذي كان المصدر الرئيس للعديد من الفنون والعلوم الإنسانية في حياتنا اليوم .

أعمال ذلك المصور والفنان الأول كانت على شكل لوحات وأعمال فنية تروي لنا لحظات من حياته، فبلغنا بها جانب من ما عاشه وما حققه من خلال تسجل ما يراه من حوله بالقدر المتاح له يومها من حيث المهارة والأدوات، تلك هي الإرهاصات الأولى لما يعرف بالفن التشبيهي الذي يعتمد في العملية التصويرية على تمثيل الأشخاص والأشياء.

يمكن اعتبار تلك الانطلاقة في الفن البدائي الحجر الأساس لما ويدعى اليوم "بالرسم التشبيهي أو التمثيل" أو فن الرسم الواقعي. الذي يحاول فيه الرسام جعل اللوحة الفنية تشبه العالم الحقيقي قدر الإمكان.



الفيل تحمي ابنها - عين صفصافة

رسومات كهوف تاسيلي

العاشقان الخجولان - عين الناقة

تعود بداية الفن التشبيهي الى آلاف السنين مع التماثيل والمنحوتات المتأخرة من العصر الحجري القديم. التي يكفي من النظرة الأولى لها معرفة الشبه الواضح بينها وبين ما كانت تصوره يومها على يد إنسان ما قبل التاريخ ورغم أن ليس واقعياً للغاية إلا أنها سعت إلى ذلك دون أي شك كالمنحوتة التي تم اكتشافها سنة 1931 حين حفر كهف فوجيلهيرد قرب تيوبينغن Tübingen في ألمانيا وتمثلت في شكل أسد بلا رأس من خامة ناب ضخمة لحيوان الماموث وعند إعادة البحث في الكهف بين عامي 2005 و2012، تم العثور على الرأس المفقود والمطابقة للمنحوتة المكتشفة سابقاً، والتي تعتبر أقدم عمل نحتي في العالم، إذ يعود إلى ثقافة العصر الأورنياسي في أوروبا أي قبل 40 ألف عام خلت، و يعتبر هذا التمثال مثال الممتاز على الفن التشبيهي قديماً .



منحوتة كهف فوجيلهيرد

### المحاضرة 3

#### العصور القديمة: بدايات التعبير

الفن المصري القديم: تميز بنقوشه الصارمة والواقعية، حيث كانت اللوحات الجدارية تصور الحياة اليومية للمصريين القدماء، مع التركيز على الأشكال الهندسية والتناسبات المثالية.



تصور الحياة اليومية عند المصريين القدماء

يشير الباحث وليم ه. بيك إلى أن مصريي العصر الحجري القديم رسموا صوراً عديدة لحيوانات مختلفة مثل: الزرافات والأفيال والظباء الجبلية والغزلان والوعول الجبلية والسحالي والحيات والتماسيح. كما رسموا عملية الصيد، حيث يظهر فيها الصياد ومعه قوسه وسهامه أو وهو ينصب فخاخ الصيد للإيقاع بالحيوانات التي يترصد بها. ومن المحتمل أن مثل هذه الرسوم كانت تتعلق بأغراض سحرية بقصد نجاح الصيد ووفرتة.<sup>3</sup>

**الفن اليوناني:** شهد ازدهاراً كبيراً في مجال النحت والرسم، حيث تميزت الأعمال اليونانية بالجمال المثالي والواقعية في تصوير الجسد البشري.

**الفن الروماني:** استلهم الكثير من الفن اليوناني، ولكنه أضاف إليه طابعاً أكثر واقعية وتفصيلاً، خاصة في مجال البورتريه.



منحوتة الإمبراطور الروماني لوسيوس

رسم جداري يوناني

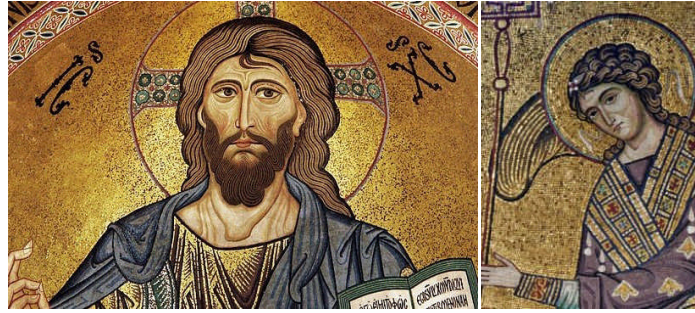
<sup>3</sup> اطلع أكثر على كتاب فن الرسم عند قدماء المصريين لمؤلفه وليم ه. بيك ، ت: مختار السويفي ولناشره الدار المصرية اللبنانية 1997 متوفر على النت

تشير الباحثة نزمين سمير محمد أن الفن اليوناني الروماني يتمثل في أعمال فنية جديدة ومعظمها من النحت البارز

والتي يطلق عليها المدرسة الأتيكية الجديدة Neo-Attic-school ، والتي تمثل تطورا فنيا تأسس على الرقى والأرخبية المصطنعة، جنبا الى جنب التصميمات المستمدة من الطبيعة والمنحوتة بأقرب ما يكون للطبيعية.<sup>4</sup>

### العصور الوسطى: الفن في خدمة الدين

**الفن البيزنطي:** تأثر بالفن الروماني، ولكنه اتجه نحو التجريد والرمزية، حيث كانت اللوحات الدينية تعبر عن العقائد المسيحية. لم يعد الفن البيزنطي للمحاكاة أو لأغراض سحرية أو دينية أو تمجيدية ، كما لم يعد كما كان أيام الإغريق تراعى فيه النسب على اتساق لإبراز ما يكن الموضوع المصور من جمال ، بل غدا هدف التمثيل التصويري هو إثارة الكوامن الوجدانية الطقوسية ، وهو ما أكده أفلوطين حين قال : إن إظهار الانطباعات الخارجية مراد لإثارة لتلك الكوامن الخفية ، وهكذا غدا الفن للتأمل وإيقاظ الروح لا لإشعال الذكاء وإمتاع الذوق.<sup>5</sup>



رسم طقوسي من الفن البيزنطي

**الفن الرومانسكي او فن أوروبا الغربية :** تميز بالأشكال الهندسية القوية والألوان الداكنة، حيث كانت اللوحات تصور مشاهد دينية ومحلية.

**الفن القوطي:** شهد تطورا في تقنيات الرسم، حيث ظهرت اللوحات الزجاجية الملونة والمنحوتات المعقدة.

<sup>4</sup> اطلع على بحث نزمين سمير محمد المعنون : الفن اليوناني الروماني خلال العصر الهلنستي في ا لمة العلمية Bulletin of the Center Papyrological Studies

المد 32، العدد 1، 2015، الصفحة 171-178، منشور في النت

<sup>5</sup> اطلع أكثر على ذلك في كتاب الفن البيزنطي - موسوعة تاريخ الفن - لمؤلفه ثروت عكاشة الجزء الحادي عشر . موجود على النت .



جداريات كنسية رومانسيكية وقوطية

ولقد تطور الفنّ القوطي من الفنّ الرومانسكي في القرن الثاني عشر ، ولعبت الفنون البصرية فيه دوراً رئيسياً. وربما يتضح ذلك في تطور مثلاً صور العذراء مريم من الأسلوب البيزنطي، من خلال تنويع العذراء، إلى الصور الأكثر إنسانيةً وحميمية.<sup>6</sup>

### عصر النهضة: ولادة عصر جديد

**عصر النهضة الإيطالية:** شهد ثورة في الفن التشبيهي، حيث ظهرت أسماء لامعة مثل ليوناردو دا فينشي، ميكيلانجيلو، ورافائيل. تميز هذا العصر بالاهتمام بالتشريح البشري والمنظور، وبالعودة إلى جماليات العصور الكلاسيكية.

### العصر الحديث: تنوع الأشكال والتجارب

**الواقعية:** استمرت الواقعية في التأثير على الفن التشبيهي، ولكن مع ظهور تيارات جديدة مثل الواقعية الاجتماعية والواقعية النقدية. ويتضمن تاريخ الفن الغربي، بشكل عام مجموعتين رئيسيتين من الواقعية، الأولى واقعية مقيدة بالمثل الكلاسيكية، والثانية متحررة، وتميل لتصوير الموضوعات الحسية والمباشرة في معناها، ومن الممكن تمييز هاتين المجموعتين في تصوير القرن السابع عشر والثامن عشر والواقعية المعارضة للأكاديمية في القرن التاسع عشر.<sup>7</sup>

**الانطباعية:** ركزت على تأثير الضوء واللون على الأشكال، حيث قام الفنانون برسم انطباعهم اللحظية عن المشاهد الطبيعية.

**التعبيرية:** اهتمت بالتعبير عن العواطف والأحاسيس الداخلية للفنان، بغض النظر عن الواقع الموضوعي.

**التكعيبية:** كسرت القواعد التقليدية للرسم، حيث قام الفنانون بتحليل الأشكال إلى أجزاء هندسية.

**السريالية:** استكشفت عالم اللاوعي والأحلام، حيث ظهرت صور غريبة تجمع متناقضات الواقع.

<sup>6</sup> اطلع أكثر على ذلك في كتاب الفن القوطي - أصوله و تطوره - مؤلفه أندرو وهيب، المعهد الكليزي كمي الفرنسيكاني موجود على الت .

<sup>7</sup> سامي احمد ابراهيم ابو العز، الواقعية النقدية في التصوير المعاصر مدخل بإثراء التعبير في التصوير، منشورات كلية التربية الفنية قسم الرسم والتصوير، جامعة حلوان .

## المحاضرة 4

### الفن المعاصر: حدود مفتوحة

**فن البوب:** استخدم عناصر الثقافة الشعبية والإعلانات التجارية في أعماله.

**المينيمايزم:** ركز على البساطة والأشكال الهندسية الأساسية.

**الفن المفاهيمي:** اعتمد على الأفكار والمفاهيم أكثر من الشكل المادي للعمل الفني.

### موقف الإسلام من الرسم التشبيهي

الفن الإسلامي أحد الفنون الذي امتاز بالرمزية رغم محاولات البعض من المؤرخين والباحثين العرب والمستشرقين من تجريده من رمزيته وهويته الفكرية، متبعين في ذلك أثر بعض المدارس الدينية المتشددة، من أنه فن زخرفي تجريدي أو تشبيهي خالٍ من الرمزية الفكرية، مستندين إلى ما ذهبوا إليه تلك المدارس من كراهية الإسلام للتصوير الذين اعتمدوا بدورهم على ما ورد في الآية 90 من سورة المائدة من قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ) ، إذ جاء في التفسير في معنى هذه الآية المباركة أن: (النصب جمع نصاب، وهي حجارة كان أهل الجاهلية يعظمونها، ويذبحون عليها، وهي ليست بالأصنام، لأن الأصنام مصورة، والنصب غير مصور)، أما الأزلام هي: (جمع زلم، والزلم قطعة من الخشب على هيئة السهم. كان أهل الجاهلية إذا أراد أحدهم أن يقدم على أمر يهمله أخذ ثلاثة من الأزلام، وكتب على واحد منهما: أمرني ربي، وعلى ثاني: ما بي ربي، وأهمل الثالث، ثم يغطيها بشيء، ويدخل يده ويخرج أحدهما، فإن كان أمراً فعل، وأن كان يائساً ترك، وأن كان مهملاً أعاده، حتى يخرج الأمر أو النهي،<sup>8</sup> وبذلك ففي هذه الآية ليس ثمة تحريم قاطع في القرآن الكريم على وجه الأجمال، إنما التحريم هنا جاء على ممارسة طقوس الوثنية العربية على وجه التخصيص التي اتخذت لعباد الأصنام من حجر<sup>9</sup> بدليل أن الكعبة المشرفة وهي أقدس مقدسات المسلمين كافة ضمت جدرانها صوراً للأنبياء والشجر والملائكة ومنها صورة إبراهيم خليل الرحمن عليهم السلام، وصورة عيسى بن مريم وأمه عليهم السلام، وصورة الملائكة عليهم السلام، فلما كان يوم فتح مكة أمر الرسول صل الله عليه وآله وسلم بطمس تلك الصور إلا صورة عيسى بن مريم وأمه عليهما السلام وقال: (احموا جميع الصور إلا ما تحت يدي، ونظر إلى صورة إبراهيم فقال: قاتلهم الله جعلوه يستقسم بالأزلام)<sup>10</sup> وبقت تلك الصورة داخل جدران الكعبة حتى ثورة عبد الله بن الزبير على الحكم الأموي سنة (67هـ)<sup>11</sup> ، ولعل السيد رشدي لا يقر برواية الأزقي كونه يرى أ ما مخالفة لما ورد من أحاديث نبوية شريفة في هذا المضمار ويرى أنه تم محو جميع الصور بما فيها صورة عيسى وأمه عليهما السلام ويعلل القول ببقائها حتى ثورة عبد الله بن الزبير بقوله:

<sup>8</sup> إسماعيل، عز الدين، الفن والإنسان، بيروت، 1974.

<sup>9</sup> الألفي، أبو صالح، الفن الإسلامي أصوله فلسفته مدارسه، بيروت، 1967.

<sup>10</sup> يهنسي، عفيف، جماليات الفن العربي، الكويت، 1979.

<sup>11</sup> الجادر، وليد، الفنون التشكيلية الزخرفة لخط الرسم، موسوعة الموصل الحضارية، الموصل، 1991.

(فعل صورة مريم كان لا يذهبها الغسل)<sup>12</sup> لكن ما يدفعنا إلى قبول رواية الأزرقى هو ما أورده الطبري من أن سعد بن أبي وقاص حين دخل بجيشه المدائن بعد موقعة القادسية، نزل البيت الأبيض وأخذ الإيوان مصلى وكانت فيه لوحات مصورة فلم يحولها، وظلت نحو قرنين لم يمسه أحد

## الرسم التشبيهي الكنسي

الرسم ليس قرين بالديانة المسيحية، بل ربما كان لكل ديانة -سماوية كانت أو مبتدعة- رسومها الخاصة. فالإسلام -فيما بعد- ارتبط بشكل وثيق مع رسم الزخارف والنباتات والأشكال الهندسية، في حين ارتبطت المسيحية بالأرواح، وتدرجت في ذلك سواء على صعيد الشخص أو الأمكنة، فرسمت البشر منهم، ومن تعتقد فيهم الألوهية، وذلك في الأرض والسماء العالوية. في المقابل، لم تكن بداية الأمر هيئة كما يعتقد الأغلب، فقد رُفضت هذه الرسومات أحياناً، ورُبطت بالوثنية من باب تحقيرها، ولوضع حد لتمادي من يعظموا، وكانت "حرب الأيقونات" نتيجة لهذا الرفض الذي ربما كان الرفض الإسلامي للرسم سبباً لها، وقد كانت من ورقات الرفض التي قام عليها الإصلاح البروتستانتي فيما بعد. قد يظن المشاهد العابر أنّ هذه الرسومات والأيقونات وُجدت بوجود المسيحية، وأن وجودها لم يُحدث بلبله في الساحة العقائدية المسيحية، في حين أنّ العكس هو الواقع الذي لا يظهر كثيراً. فلم تكن في بدايتها تمثل صوراً شكلية بشرية بل كانت رموزاً غير بشرية، والفن المسيحي الروسي لا يشبه الأوروبي الغربي ولا القبطي المصري في بعض التفاصيل، فحين يتمادى صنّاع الفن الكنسي في أوروبا الغربية في تصوير الجسد والأعضاء، لا يفعل الأشقاء في الشرق ذلك -ونعني به روسيا-.<sup>13</sup>

## الرسم التشبيهي في عصرنا :

يلقى الفن التمثيلي في عصرنا الاقبال الكبير من قبل الفنانين المحبين للتصوير الواقعي، ولعل خير مثال لذلك مدرسة الفنون التمثيلية بشيكاغو<sup>14</sup> The School of Representational Art التي تم أساساً بتعليم أسرار الرسم التشبيهي، ويتدرج التشبيه في الرسم من البسيط الى الدقيق جدا وعلى غرار أعمال الإيراني أيمن مالكي الذي يعتبر فنان من طراز الواقعي الفريد، اذ اكتسب شهرته الفنية لدقته العجيبة في نقل صور من الواقع الإيراني إلى حد التقاط بدقة متناهية ما هو غير مرئي في الواقع للمشاهد البسيط.

<sup>12</sup> الجيلاوي، كمال محمود كمال، موسوعة الأفكار الرمزية بالعمارة المصرية بعد دخول الإسلام، ط1، القاهرة، 2009.

<sup>13</sup> أنوان ليلي العمودي

<sup>14</sup> تأسست أكاديمية شيكاغو للفنون عام 1981، مدرسة مستقلة للفنون المسرحية والمرئية تقع في شيكاغو، إلينوي



لوحات واقعية لأيمن مالكي

## المحاضرة 5

### الأسلوب الطبيعي أو الواقعي :

وفيه يسعى الفنان إلى تقليد الطبيعة تقليدا دقيقا، ويعتمد على ملاحظة وتحليل وتسجيل الأشياء الواقعة في مجال إدراكه البصري، فالصورة حينئذ قد تمثل منظرا طبيعيا ، أو وجه إنسان معين ، أو حيوان .. إلخ . وفي هذه الأحوال يعمل الفنان جاهدا على أن ينقل ما يراه نقلا أميناً .  
والفنان في هذه الحالة لا يعتمد على فلسفة معينة ، ويتوقف دوره على الاختيار الأمثل لزاوية الموضوع وقدرته في النقل الأمين من الأصل (العمل المحاك).



لوحة الخطوة الأولى لليون بونات وبرتري شخصي

### الأسلوب الخيالي أو المثالي :

وفي هذا الأسلوب يستخدم الفنان الأصل الطبيعي لكي يبني عليه واقعا مثاليا خياليا من تصويره ، فكل من رافائيل أو ميكل أنجلو مثلا قد حاولا رسم موضوعات فيها مشاعر السمو والقداسة والتفاني والقوة والحب .. إلخ . واستخدما الأصل الطبيعي لتحقيق العمل الفني للتعبير عن غاياتها المثالية الخيالية.<sup>15</sup>

<sup>15</sup> عبد الفتاح رياض ، التكوين في الفنون التشكيلية ، ط 4 ، 200 ، ص41

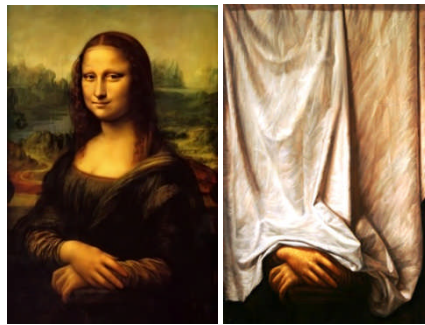


لوحة مادونا الصخور لدا فينتشي

لوحة العرافة إريتريا لميكيلا أنجيلو

### الاقتباس في الفن التشكيلي:

مثل أن الاقتباس معمول بيه في الكثير من مناشط الإبداع الإنساني كالسينما و المسرح والرواية، فهو يفرض نفسه بقوة في عالم التشكيل بإعادة إنتاج أعمال فنية تشكيلية معلومة بإعادة صياغة موضوعا ما مجددا. ومفهوم إعادة الصياغة في التشكيل هنا يقصد به " التعبير الإضافي" او ما يقوم به الفنان من إبداعات مبنية على رؤى لعمل في آخر، قد يكون سابق له أو لغيره، وقد يقوده ذلك إلى اكتشاف أشكال جديدة مستلهمة من ذلك الشكل الأصلي بحيث يضيف إليه قيمةً جماليةً وتعبيريةً أخرى. وقد يكون الاقتباس في التشكيل من جنس في آخر ( من نحت الى الرسم مثلا) او من نفس الجنس الفني كمن لوحات تشكيلية معروفة جدا للاستفادة من عامل تذكرها بسرعة عند التلقي وملاحظة التعبيرات الإضافية التي تمت على فكرها الرئيسة.<sup>16</sup> يمكن القول إن الرسم التشبيهي قد مر برحلة طويلة ومتنوعة، حيث تطورت التقنيات والأساليب، وتغيرت المفاهيم حول الواقع والجمال. وعلى الرغم من التنوع الكبير في الاتجاهات الفنية، إلا أن الرسم التشبيهي لا يزال يحافظ على أهميته كوسيلة للتعبير عن الذات وفهم العالم من حولنا.



الموناليزا لليوناردو

الموناليزا لأيمن مالكي

<sup>16</sup> هند عماد أحمد الصفتي، إعادة صياغة مختارات من التصوير الحديث والمعاصر ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد السادس أبريل 2016 جزء أول.

## التقليد في الفن التشكيلي

ويكون في الأسلوب

التقليد هو "ظاهرة يحاكي فيها الفرد نشاط فرد آخر، وتبدو هذه الظاهرة في الرسم على أن محاولة محاكاة مع الالتزام بمظهر الشكل المنقول نصاً وروحاً، تبعاً لحالة الناقل وهدفه ومدى وعيه بعملية النقل، والتقليد في الفن يعد لغة تعبيرية تتضمن أسلوبين:

**أولهما:** الأسلوب الأكاديمي ويقصد به التسجيل والنقل الحرفي الفوتوغرافي لطبيعة الأشياء المرئية.

**وثانيهما:** يقصد به التمثيل الفني باستيعاب وهضم الأشكال من الطبيعة ثم إعادة رؤيتها بصفة جديدة لا

يمكن لآلة مثل الكاميرا أن تقوم بتمثلها ويعرف هذا الأسلوب بالإبداع.

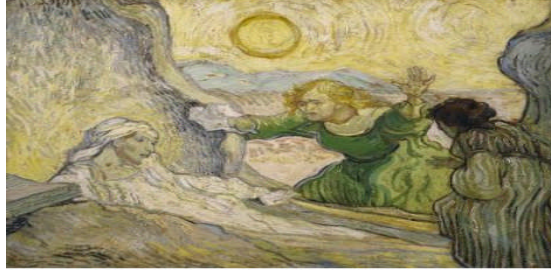
## فلسفة إعادة الصياغة عند الفنان:

لكل فنان أسلوبه ومنهجه الخاص في التعبير عن موضوعاته، حيث يرتبط الفن بفلسفة الفنان ووجهة نظره التي تترجم الكون المحيط به، فالفنان دائم البحث عن الحقيقة الكامنة خلف الأشياء للكشف عن الجوهر الحقيقي لها، لذلك فهو يعبر عن شخصيته وفكره ووجدانه وفلسفته إبان أي عمل فني ينتجه، من هنا جاءت فكرة إعادة صياغة الأعمال الفنية لما تحمله تلك الأعمال من فكر وفلسفة خاصة بالفنان الذي أبدعها من حيث المضمون، مما دفع الكثير من الفنانين لإعادة صياغة بعض الأعمال لإبراز محتواها بفلسفة جديدة نابعة من فكر ووجدان الفنان الذي يقوم بإعادة صياغتها.

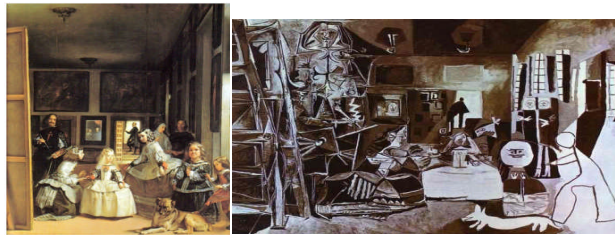
ف نجد الفنان فان غوخ Van Gogh وقد اهتم بإعادة صياغة أعمال فنانيين سابقين كانوا يمثلون بالنسبة له نماذج فنية تصلح أعمالهم للدراسة لما تحتويه من فكر وفلسفة، ومن هؤلاء الفنانين ديلاكروا Delacroix رامبرانت Rembrandt



رسم فنان فان جوخ لوحة إحياء لازاريوس، بمتحف امستردام 1888 عن أحد أعمال الفنان رامبرانت والتي رسمها عام 1632 وتحمل نفس العنوان، وفي هذه اللوحة حاول فان جوخ إظهار العلاقات التعبيرية للألوان، في قالب فلسفي جديد خاص به، مستفيداً من أعمال الفنانين السابقين في تطوير أسلوبه ودعم قدراته الفنية.



الفنان بيكاسو - Picasso أعاد صياغة لوحة وصيفات الشرف للفنان الأسباني فيلاسكينز Velazquez ولاقت هذه اللوحة جدلاً وصل لدرجة أن جعلت بيكاسو يرسم سلسلة من 58 لوحة عام 1957 لشرح لوحة الوصيفات فقط



#### ملاحظات هامة:

**التداخل بين الحقب:** غالباً ما تتداخل الحقب الفنية، ولا يمكن فصلها بشكل قاطع.

**التأثيرات المتبادلة:** تأثرت الحضارات ببعضها البعض، مما أدى إلى تبادل الأفكار والتقنيات الفنية.

**التنوع الثقافي:** لكل ثقافة أسلوبها الفني الخاص الذي يعكس قيمها وتاريخها.

## المحاضرة 6

### التخطيط السريع للرسم أو الاسكتش SKETCH:

يعتبر الاسكتش مقدمة للرسم وله دورا رئيسيا في عملية التخطيط للرسم عموما، فهو من المهارات الأساسية التي لا بد أن يتمتع بها الفنان الممارس للرسم، إذ تساعده على تدوين وتطوير أفكاره في الاقتباس من الطبيعة والاستخلاص والتحوير منها، ما يُنمي لديه الحاسة البصرية ومهارات الاتصال البصري، إذ يمنح للفنان مهارة تحويل الكلمات والمعلومات البصرية إلى رسومات مبدئية تعبر عن المطلوب تحقيقه، ويوفر لنا الاسكتش الطريق الأنسب في التعامل مع الأفكار الصالحة للتنفيذ او التي يجب تغييرها لعدم جدوا.



### أهمية الاسكتش :

توجد اليوم برامج كثيرة ومختلفة وأدوات متنوعة لعمل التصميمات دون الحاجة إلى الاسكتش ، ولكن استخدام البرامج الرقمية لن يمنحك كممارس نفس الفهم للأشكال، حيث إن عمل الاسكتشات في بداية عملية التصميم او الرسم قائمة على تحليل وملاحظة صفات وخواص الأشكال وعناصر التشكيلية المختلفة الموجودة في الطبيعة.

فبدون الاسكتش سوف تفقد كثيرا من مهارات التحليل وتطوير الأفكار، بالإضافة لان الاسكتش يساعد على توفير الوقت والجهد؛ لأن من خلاله تتم دراسة وضعيات الأشكال وتأثرها بالضوء والظل واختلاف الأحجام وكل ما له علاقة بتحديد الخطوط العريضة للعمل النهائي دون تفاصيل.

### الرسم التشبيهي الجنائي :

يعتبر الرسم التشخيصي الجنائي نوع من أهم أنواع الرسم التشبيهي الإجرائي الحديث وتعود أهميته لدوره في التحقيقات الجنائية والأمنية، كما تعتمد عليه أجهزة الشرطة والأمن والقضاء بشكل كبير في التعرف على هوية الجناة ا هولين في الجرائم الغامضة من خلال رسم تشبيهي يمثل اقرب صورة للمشتبه فيه، اعتماداً على الأوصاف التي يقدمها

أو يدلي بها الضحايا أو الشهود، وذلك استناداً إلى معايير ومقاييس فنية في ملامح الوجه وشكل ولون العينين وشكل الأذنين والأنف والجيبهة، والذقن والشفنتين وشعر الرأس وكيفية قصه وتسريحته ولون البشرة، والمرحلة العمرية وبنية الجسم والعلامات الفارقة كالندبات والوشم ، والملابس التي كان يرتديها ارم أثناء ارتكابه للجريمة ومقارنتها بالمراجع القاعدية لتلك التفاصيل.



Suite à ce portrait robot le criminel Edwin bush fut arrêté.

## مفهوم التكوين

يعرف التشكيل أو التكوين على أنه عملية هيكلية أو ترتيب عناصر الموضوع وفق الأهمية والتأثير بغرض خلق حالة شعورية لدى المتلقي الذي يتأثر بطبعه بشكل الأشياء التي يتحسسها، فيميز سطحها وكتلتها وشكلها حينما تكون وفق تنسيق جيد يعث في ذات المتلقي المتعة والارتياح. بينما يؤدي عكس ذلك إلى خلق شعور بالقبح و النفور ومن ثم عدم الارتياح وعدم الرضا، فالأكيد أن الإحساس بالتناسق هو الذي يؤدي إلى الشعور بالجمال الذي هو غاية التكوين في عامة الفنون. وعطفا على ما سبق ذكره، " فإن الإحساس بالتناسق الممتع هو الإحساس بالجمال. وعلى النقيض من ذلك، الإحساس بعدم التناسق هو الإحساس بالقبح."

## الإنسان كمصدر لقواعد التكوين :

تستند الحقائق العلمية في قوا على قوانين وقواعد بنيت على تجارب مادية، أما ونحن الآن في مجال الفنون، حيث يكون العنصر البشري هو الحكم في التقدير، والعناصر البشرية تختلف في أحاسيسها وسلوكها، ومن ثم يختلف تقديرها .

لذلك فإنه من الواجب أن تستوحى القواعد من الطبيعة البشرية. والفنان لا يقوم بعمله الفني رد إشباع رغبات أو نزعات ذاتية لأداء هذا العمل والتعبير به عن أحاسيسه، بل هو يهدف أيضا إلى مشاركة الآخرين الاستمتاع الجماعي

بالجمال. ولن تبلغ نشوته ذروا إلا هذه المشاركة الجماعية، لا بد وأن يعمل على إرضاء شيئا في نفسه وفي نفوس المشاهدين أيضا، ومن ذلك نستخلص أن قواعد التكوين الفني تنشأ من حاجة الإنسان إلى تحقيق رغبات الغريزية، التي لم تختلف منذ بدء الخليقة حتى يومنا هذا، لكنها تتطور أو تتهدب مع تطور الفكر والثقافة .

## المحاضرة 7

### الإنسان كمرجع في الرسم

وقد اهتم كبار الفنانون بدراسة العلاقات النسبية بين جسم الإنسان وطول الذراعين ومدى حركتهما شكل 18 ودراسة العلاقات النسبية لأجزاء الوجه شكل 19 والتعرف على العلاقة النسبية لحجم الرأس بالنسبة لطول الجسم في كل من الرجل، والأنثى، والطفل شكل 20 وكان ذلك تمهيدا للاستفادة هذه النسب في مجال العمل الفني .

وفي التكوين الجسدي للإنسان تماثل Symmetry "نسبي" بين الجانبين الأيمن والأيسر دون أن يكون هناك تماثل بين الشطرين العلوي والسفلي، ومن هنا نجد تفسيراً استحسان التماثل بين الجزئين الأيمن والأيسر دون استحسان للتماثل بين الشطرين العلوي والسفلي في التصميم عموماً، فهذا في الواقع انعكاس للتكوين الجسدي للإنسان، وكذلك نجد أن حركة العين والرأس سلسلة من اليمين إلى اليسار و بالعكس تطلب جهداً في حركتها من أعلى إلى أسفل أو من أسفل إلى أعلى، في ذلك أيضاً ما يتفق مع الرغبات الغريزية للإنسان لتوفير الجهد إلى الحد الذي يحقق له أهدافه، فنجده يستحسن التماثل بين اليمين واليسار عن التماثل بين جزء علوى و آخر سفلى وكما سبق ذكره.

وفي التكوين الجسدي للإنسان نسب تحدد حجم الرأس بالنسبة للجسم، وبين طول الجسم والمسافة بين القدم وسرة البطن، وبين القمة ونقطة التحام الفخذين شكل 20، وقد ظهر من الدراسات أن لهذه النسب الطبيعية في التكوين الجسدي الإنسان أثراً كبيراً في استحسان العلاقات بين الأطوال والمساحات في العمل الفني .

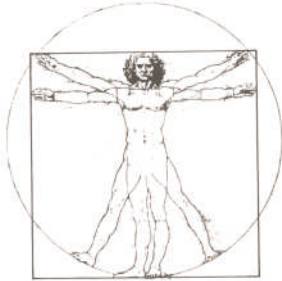
والإنسان منذ طفولته يتدرج في النمو الجسماني، والنمو الفكري، والشكل، السن، وجميع مراحل التطور جسم الإنسان تتم عن طريق التدرج Gradation في رؤيتنا لهذا التدرج في العمل الفني ترديد لأحاسيس محبوبة ومتجاوبة مع نفوس البشر .

والإنسان يميل إلى التنوع Variety فيما يأكل أو يشرب، والتنوع في المناظر التي يراها (ومتعة السفر والسياحة هي مظهر لذلك) . و بقائه في موقف ثابت غير يتغير يبعث في نفسه الملل والسأم، ومن هنا نجد أن تنوع العناصر البصرية في الشكل أو في العمل الفني يقابل رغبة الإنسان الأصيلية في التنوع.

وتنظيم الوحدات التي تقع في ا مال البصري للإنسان وانسجام Harmony هذه الوحدات حين ترتبط بعضها ببعض من شأ ما تحقيق الراحة الفكرية بالتقليل من الجهد الذي يبذله في الإدراك .

والإنسان يتطلع إلى معرفة الحقيقة الكاملة في أقصر وقت، وبأقل جهد دون أن يشتت إدراكه بموضوعات فرعية متعددة في آن واحد ، ومن هنا نعرف كيف نشأت مبادئ الوحدة Unity والسيادة Dominance في موضوع العمل الفني .

وحياة الإنسان صراع دائم بينه وبين قوى أخرى ، ولا بد أن ينتهي هذا الصراع بسيادة لأي من الأطراف ، وإذا ما تحققت السيادة تحققت الوحدة Unity ، ومن ثم نجد أن هذه العناصر الثلاث المترابطة : الصراع والسيادة والوحدة تدور فيها حياة الإنسان ، تمثل التكوين الدرامي لكافة الأعمال الفنية ، بل هي الأساس لتقديره الجمالي لكل ما حوله

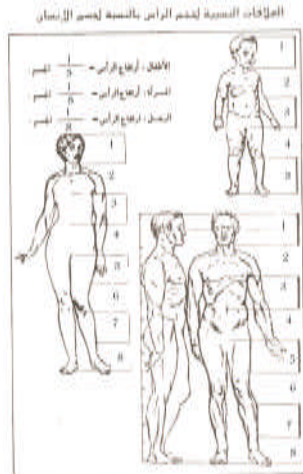


نقلا عن رسومات الفنان العالمي ليوناردو ديفنشي يتضح من الشكل الربع علاقة التماثل بين طول جسم الإنسان وطول الذراعين الممتدان أفقيا ، كما يتضح في الشكل الدائري علاقة طول الجسم مع حركة الذراعين



المسقط الجانبي للوجه

رأس ليوناردو ديفنشي من رسمه شخصيا وقد وضع خطوطا تبين النسب في الوجه



العلاقة النسبية لحجم الرأس والنسبة

المرجع : عبد الفتاح رياض ، التكوين في الفنون التشكيلية ، الإنسان هو نفسه كمصدر لقواعد التكوين ( تصرف ) لجسم الإنسان

## المحاضرة 8

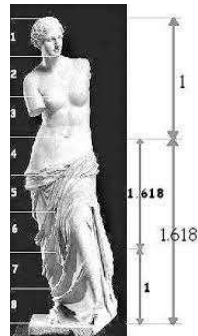
### التشريح الفني

إن دراسة الإنسان كشكل في الفضاء، هي من أهم المواضيع التي عالجها الفنان عبر التاريخ ، وذلك لأن الإنسان كان أقوى رمز شامل لجميع معاني الحياة .

وجسم الإنسان يمتاز عن الطبيعة ، بأنه يجمع إضافة للجمال الجسدي كمقياس ، قيم العواطف والتعبيرات المتغيرة حسب موقف النفس من الحياة والطبيعة ذا لـ .

ولكن النظرة إلى الإنسان لم تكن واحدة ، فهي محصورة (بالشكل) أحيانا و(بالمعنى) أحيانا أخرى. وفي الحالة الأولى كثيرا ما كان يضحي بالمعنى كما هو عند نحائي الإغريق، أو يضحي بالشكل كما هو الأمر عند نحائي الشرق، ولكن في عصر النهضة حاول الفنان أن يجمع عند تمثيل الإنسان الناحيتين الشكل و المعنى.

وهكذا فإن الفنان الإغريقي ، ولشدة اهتمامه بالشكل عمد إلى البحث عن الأصول التشريحية الدقيقة لتطبيقها في تماثله وصوره التي كانت تمثل الإنسان أو الحيوان وكانت مهارته في محاكاة أعضاء الجسم الإنساني بصورة دقيقة معبرة بذلك عن وظيفة الجسم وحركته وحالته كما كان الأمر عند تمثال حامل الرمح او القرص للنحات ميرون وبولكيت في البداية.



ولهذا حاول الفنان إيجاد قانون لتحديد نسب جسم الإنسان . وفي تمثال الدوريفور لبولكيت خلاصة القانون الذي وضعه هذا النحات الشهير ، وهو يشرح بأن يكون ارتفاع الرأس جزءا من ثمانية أجزاء من ارتفاع القامة ، وأن يعادل عرض الكتف طول الجذع من العنق حتى السرة كما يعادل طول الساق.



ثم عدل ليزيب هذه النسب فأصبحت قامة الإنسان أكثر امتشاقا و رشاقة ، . واهتم النحاتون في العصر الكلاسي وما بعده بتشريح جسم الإنسان والحيوان تشريحا طبييا لكي يتعرفوا بصورة علمية على وظائف الأعضاء وحركها وتغيرها .

ولقد ترك لنا النحات مارسيسياس تمثالا للإله أبولون مجردا من الجلد وكاشفا عن العضلات و الأربطة. ولقد ازداد اهتمام فناني عصر النهضة بالتشريح تبعا لازدياد اهتمامهم بالأصول الفنية الكلاسيية فأخذوا عن الإغريق والرومان مبادئ التناسب وخاصة التي كان تركها فيتروف vitruve منذ القرن الأول ق.م ، وقد قام ألبرتي وغيرتي ودوناتو و سانزوفينو بإيضاح أهمية التشريح وضرورة إتباع أصوله وحقائقه.



وعندما جاء ليوناردو دافنشي قدم كتابه " نظرية التشريح " بعد دراسات عملية في مشفى سانتا ماريا نوبا عام 1489

أجز دافنشي عددا كبيرا من الرسوم ذات الموضوعات التشريحية تتضمن حقائق في جسم الإنسان لم يسبق كشفها. كتب دافنشي في مذكراته : ( لقد أفسدت أكثر من عشر جثث بشرية واستهلكت كل جزء من لحومها لكي استخراج الأوعية الدموية التي حولها دون أن تخرج الدماء منها، وكنت اعمل في أكثر من جثة في وقت واحد).

وهذا بين لنا أن دافنشي كان يقوم بالتجربة الحية في مجال التشريح .

إن اهتمام دافنشي بالتشريح هو استمرار لاهتمام الكلاسيكيين به، ونتيجة لسريان التقاليد القديمة القائمة على المنطق والقانون والتي أعطت عصر النهضة طابعها.

كان دافنشي ينصح الناشئين من الفنانين بدراسة العلم وتطبيقه في الفن : ( لان المصور الذي يعتمد على المرآة والنظر هو أشبه بالمرآة التي تحاكي الأشياء دون أن يكون لديها معرفة صحيحة عنها ) . ويخاطب دافنشي الفنان الناشئ بقول له : عليك أيها المصور أن تعلم أنك إذا لم تقم بعملك على أساس متين يعتمد على دراسة الأشياء الطبيعية فسوف تقدم عملا لن يشرفك كثيرا.



وعندما قام دافنشي بإنجاز تمثال ( الفارس ) لدوق سفورتزا عام 1491 استمر في دراسة تشريح الإنسان والحيوان حوالي خمس سنوات



وهنا لا بد أن نشير إلى محاولات دورر Durer في إيجاد قانون للتناسب قائم على دراسات تشريحية دقيقة. وكذلك محاولات رامبرانت في ذلك الما والتي تسجلها لوحته الشهيرة ( درس التشريح عند الدكتور تولب عام 1632 ) والتي تمثل مجموعة من الجراحين يحيطون بالجثة .

لقد ازداد الاهتمام بالتشريح الفني منذ بداية القرن التاسع عشر، ويمكننا تلخيص



إن أشهر مدرس لمادة التشريح الفني في فرنسا هو ( بول ريشه 1849 - 1933 ) ، الذي كان طبيبا وكاتبا فنيا ونحاتا. سمي منذ عام 1903 أستاذا للتشريح الفني في البوزار مدرسة الجميلة في باريس. ومن مؤلفاته : ( المشوهون والمرضى في الفن - 1889 ) (التشريح الفني - 1890 ) و ( مدخل إلى دراسة وجه الإنسان - 1900 ) و ( الفن والطب - 1903 ) . ولقد سرى بين طلاب الفنون الجميلة الاعتماد على بعض التماثيل التشريحية في دراسة الجسم الإنساني أو الحيواني. ومن هذه التماثيل Lecorche de Hudon وكلمة ايكورشييه في الفن تعني جسم الإنسان ا رد من الجلد والكاشف للعضلات والشرايين والأرنبطة.

ANATOMY For the ARTIS Drawing And Text By JENO BARCSAY

المصدر كتاب : التشريح في الفنون

## المحاضرة 9

### الاهتمام المبكر بفنون الأطفال

جاءت دراسة فن الطفل Child Art من مصدرين مختلفين.



أولاً، من الفنانين الرومانسيون في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر  
ثانياً، علماء أواخر القرن التاسع عشر .

### فن الطفل

يعني الفن الذي يمارسه الطفل

أو الفن الذي يصور الطفل كموضوع

أو الفن الموجه إلى الطفل

تم إنشاء المصطلح بواسطة فرانز سيزك في تسعينيات القرن التاسع عشر

قال بيكاسو ما يمكننا اعتبارها عبقرية مبكرة هي عبقرية الطفولة، وعندما يكبر الطفل تختفي تلك العبقرية دون أن تترك أثراً. ربما يصبح هذا الطفل يوماً ما رساماً حقيقياً ، أو حتى رساماً عظيماً. ولكن بعد ذلك سيتعين عليه البدء من جديد من الصفر .

تأثر الفنانين الرومانسيون بالبساطة والبراءة الواضحة في رسومات الأطفال.

فرفضوا التقاليد التي تعلموها سابقاً والتي تتمثل باستنساخ الواقع في لوحهم، وبدلاً من ذلك ثمنوا الإبداعات التي تتجسد في رسومات الأطفال الصغار كما لا تنسخ الواقع كما هو بل كما يراه ذات الطفل

قال بيكاسو : عندما كنت طفلاً رسمت مثل مايكل أنجلو ، واستغرق الأمر مني سنوات طويلة لتعلم الرسم كما كنت ارسم وأنا طفلاً.

سعى الفنانين الرومانسيون للوصول الى الإبداع الفني الذي وجدوه في رسومات الأطفال، و التي لاقى اهتمام كبير مطلع القرن العشرين مع نمو الحركة الحداثية في الفن.

بعض هؤلاء الفنانين الحدائين خلال القرن العشرين قاموا بدراسة وجمع رسومات الأطفال من أجل الاستلهم منها في أعمالهم الخاصة ويمكن رؤية ذلك بوضوح في الأعمال الفنية دوبروفي، وكاندينسكي، وكلي، وميرو، وبيكاسو

## الفن البكر

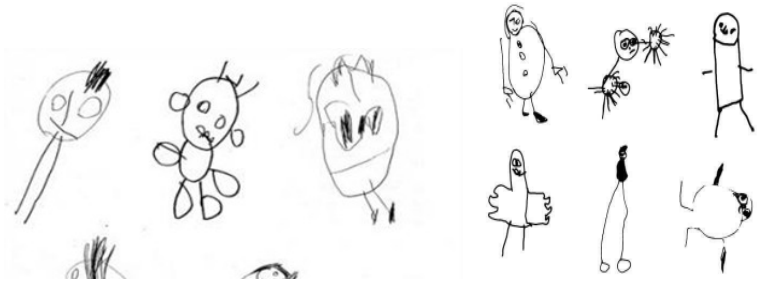


"أم وأطفال يلعبون"، بيكاسو، 1951

## الرسم التمثيلي عند الأطفال

هي تلك التخطيطات الحرة التي يستخدمها الأطفال كلغة يعبرون فيها بأي أداة كانت متاحة ، وهذا من مرحلة التحكم في الأصابع الى البلوغ .

رسومات الأطفال تعبر عن قدرتهم في الاتصال بالمحيط للتعبير عن مكوناتهم كوسائل للتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، بلغة كلها انفعالات ما يحبون أو يكرهون، وما يحنون إليه أو يخشونه ، يجب أن ننظر إلى تخطيطات الطفل من وجهة نظره ، ونقبل منطق الطفل في الرسم مثلما نقبل لغته العادية وتعليقاته البسيطة .



فأسلوب الطفل في التعبير له صفات خاصة هي لغة في التعبير أكثر منها كعمل جميل، فهو يرسم ما يعرفه هو، لا كما يراه - فيحذف ويبالغ في أجزاء رسمه تبعاً لانفعالاته الخاصة.

والاعتراف بالطفل وبأسلوبه في التعبير الفني اعتراف بشخصيته وما لديه من ميول واستعدادات فطرية وكلما صار إدراك الطفل أكثر قدرة على التمييز فإن ثقته في قدراته على الرسم تأخذ في التناقص حسب بعض البحوث المتخصصة،

وتكون رسومه الأولى (رمزية) وليست نسخ مباشر للأشياء، والطفل يرسم الأشياء التي ليست أمام كما يتذكرها ولكنه لا يهتم بالمنظور أو النسب أو العلاقات وهو يرسم من التفاصيل ما يثير اهتماماته فقط. بحلول مطلع القرن العشرين، كان هناك عدد من السير الذاتية للأطفال والمقالات وكتب تنمية الطفل التي تضمنت تعليقاً على رسوما م . كان النهج النموذجي حينها هو وصف مراحل التقدم العمري في أشكال مختلفة من التمثيل الذي لوحظ في رسوما م. وفي بعض الحالات تم ربط التغييرات التمثيلية بتطور عقل الطفل. وفي بعض الحالات البارزة، جمع الباحثون مجموعة ضخمة من الرسومات. على سبيل المثال تم جمع حوالي 200.000 عينة رسمها حوالي 6800 طفل ألماني في المدارس . بغرض دراسة إبداعات الأطفال في الرسم والتعبير به .

## المحاضرة 10

### القصة المصورة

قصة الأطفال المصورة هي قصة أطفال تعتمد بشكل كبير على الرسومات لتوصيل فكرة معينة، بحيث تلعب الرسومات ما لا يقل عن 50% أو أكثر من دور توصيل المعنى المقصود ولا يمكن فهم القصة دون وجود رسومات. كما يكون النص نذ القصص مختزل بشكل كبير بحيث يعتمد على الرسومات لتتمة المعنى.<sup>17</sup>

فهي تجربة مرئية ومسموعة بأن واحد للأطفال، باعتبار أنه في أكثر الأحيان يتم قراءة القصة للأطفال من قبل من هم أكبر سنا منهم

### أهمية القصة المصورة

أهمية القصة المصورة تكمن في اعتبارها مصدر مهم في تعلم الأطفال ونموهم العقلي والنفسي واللغوي والفني. وهي أيضا من مصادر غرس القيم والمفاهيم لدى الأطفال. هذا بالإضافة إلى أن تساعد على تعلم القراءة وزيادة المفردات لدى الأطفال كما وتوسع من مداركهم وخيالهم . والقصص أيضا تلعب دورا هاما في تعلم الأطفال كيفية معالجة التحديات التي من الممكن أن تواجههم، كما أن تشعروهم أن ليسوا - لوحدهم في تجارب الحياة. فإذا أخذنا مثلا مشاعر الغضب والغيرة، فهي مشاعر طبيعية لعل الجميع يشعر بها بمرحلة ما في حياتهم، فإذا شعر الطفل مثلا بالغيرة من أخيه الأصغر، ثم قرأ أو سمع قصة تتطرق وتعالج هذا الموضوع - والأهم اداكه أن مشاعر طبيعية - لعل ذلك يفيد في مواجهة هذه المشاعر وأي مشاعر أخرى قد تطفو في طفولته أو حتى في حياته فيما بعد.

<sup>17</sup> إيمان زهير الطراونة، دليل تطوير قصص الأطفال المصورة - مشاركة التجربة، ص 8

والقصة المصوّرة هي فرصة ذهبية لإيصال مثل هذه الأفكار للطفل من قبل الأهل - والكبار بشكل عام - بطريقة غير مباشرة.

ففي الكثير من الأحيان، يقوم الأهل أو المعلمة بالقراءة للأطفال، وعليه فهي فرصة لتوصيل فكرة لقراءة القصة مثلاً كأن تبدأ القصة وتنتهي بأب وأم يقرؤون قصة قبل النوم لأطفالهم، وتلك إشارة إلى أهمية قراءة الأهل القصص لأطفالهم قبل النوم أو في أي وقت آخر، لما لذلك من تأثير إيجابي على الطفل من ناحية تحبب القراءة والأهم من ذلك تعزيز شعوره باهتمام، من طرف من يقرأ له ( الأب أو الأم ) وكذا أن له نصيب من وقتهم الثمين وعليه فهو يستحق التقدير والاهتمام والحب.

- يتم التركيز التام على الطفل وعلى احتياجاته وتنمية قدراته - حيث أن الوقت المخصص للطفل هام في زمن أصبح هذا الوقت قليل جداً إن لم يكن معدوم ، الأمر الذي جعل بعض الأطفال يبحثون عن الاهتمام والتقدير في أماكن ومع أشخاص - أقل ما يمكن القول عنهم - أم غير جديرين بالثقة.

### أهم المكونات العامة للقصة المصورة

أي قصة بحاجة الى مقومات معينة لأن تكون قصة ناجحة، وقصص الأطفال لا تختلف عن ذلك. إلا أن ما يميز القصص المصورة الوجهة للأطفال

هو أنها تعتمد بشكل كبير على الرسومات، كما أن تصميمها له دور كبير في إثراء تجربة القصة وأهدافها بشكل عام.

تتكون القصة المصورة من

1. المادة المكتوبة

2. الرسوم

3. التصميم ( الإخراج بأفضل شكل )

### رسوم القصة المصورة

تلعب الرسوم دور محوري في إيصال فكرة القصة المصورة، ولعلها بأهمية النص إن لم تكن أكثر أهمية. فبالإمكان أحياناً الاستغناء عن بعض النص واستبداله برسومات تقوم بتنمية الفكرة المطلوبة.

وكما هم الكبار، أول ما يلفت نظر الأطفال إلى القصة الرسومات والألوان وعليه لا بد من الاهتمام باختيار أسلوب رسم يحقق رؤية المؤلف ويوصل المعنى المقصود ويثري تجربة القصة ككل.

### أهم أشكال الرسوم في القصة المصورة

ولعل أهم أشكال الرسوم

- رسومات الغلاف الأمامي للقصة.

- رسوم ما يسمى بالجاكيت Jacket

- رسومات العنوان الداخلي

- الرسوم الداخلية في القصة

- رسومات الغلاف الخلفي

### مراحل رسم القصة المصورة بالنسبة للرسام

- قراءة نص القصة عدة مرات ثم تحديد الأفكار العام.

- توزيع القصة على متتاليات مشهدية بصرية.

- اختيار التمثيل البصري المناسب لكل مشهد.

- تصميم تمثيل حركي مناسب لكل رسم لبعث الحيوية على القصة .

- وضع وصلات ربط بين المشاهد لشد انتباه الطفل بين ما سبق وما هو لاحق.

- اختيار الألوان بعناية مع التركيز على العلاقات اللونية لكل فترة زمنية في القصة . ( التباين - الانسجام -

التدرج ) .

- عدم إغفال المنظور في كل اللوحات المرسومة .

### خاتمة المحتوى

لا شك أن أولى مراحل التعلم عند الإنسان منذ طفولته تعتمد بشكل أساسي على المحاكاة والتقليد. فالطفل، بطبيعته الفطرية، يسعى إلى تقليد ما حوله كوسيلة للتكيف والتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها. ومن خلال الملاحظة والاختداء، يكتسب الطفل مجموعة متنوعة من السلوكيات والأفعال التي تعكس محيطه وتأثيره عليه. هذا السلوك يعود إلى الطبيعة التي أودعها الله في عقول البشر، حيث يتفاعل الإنسان مع كل ما يراه ويسمعه كجزء من عملية تواصله مع بيئته. ولهذا السبب، يمكن أن يتأثر الفرد إيجاباً أو سلباً بما يراه أو يسمعه، حتى وإن لم يدرك ذلك بشكل واعٍ وظاهر. وفي سياق الفنون البصرية، تُستخدم مجموعة من الأساليب لتعلم الرسم، ومن بينها أسلوب الرسم التشبيهي أو التصويري الذي يقوم على محاكاة الرسام برؤيته الشخصية لما يُريد تصويره من الأشكال والموجودات المحيطة به من أحياء وجماد. وقد اعتمد العديد من الفنانين على هذا النمط لإنتاج أعمال فنية تُجسد رؤية عميقة للجمال الكامن في الأشياء، وتوجيه المتلقي نحو مواطن الجمال تلك، ليعيش اللحظة بعين الفنان الذي أبدعها.

## ملحق خاص بأسئلة امتحان أحد المواسم والإجابة النموذجية

امتحان السداسي الخامس في مقياس الرسم التشبيهي 2022/2023

1- أيد أو عارض المقولات التالية مع التوضيح الجيد. ملاحظة : كلمة نعم أو لا منفردة لا تحتسب.

أ- تعتبر تجربة جاكسون Jackson Pollock من الأعمال الرائدة في الرسم التشبيهي لاعتبارات كثيرة.

الجواب : تقتصر أعماله التجريدي التعبيري جاكسون بولوك على الخطوط والبقع والمساحات اللونية غير الموضوعية، وهذا النوع من الرسم لا يحاول محاكاة واقع مرئي ما بأي قدر.

ب- يفرض مفهوم الاقتباس نفسه بقوة في عالم التشكيل ، بإعادة إنتاج أعمال فنية تشكيلية معلومة من خلال صياغة موضوعا ما مجددا.

الجواب : يقصد هنا مفهوم إعادة الصياغة في التشكيل " التعبير الإضافي" او ما يقوم به الفنان من إبداعات مبنية على رؤى لعمل في آخر، قد يكون سبق له رسمه أو لغيره، وقد يقوده ذلك إلى اكتشاف أشكال جديدة مستلهمة من ذلك الشكل الأصلي بحيث يضيف إليه قيماً جمالية وتعبيرية اخرى.

ت- يعتبر تيار التجريدية أحد ابرز المذاهب التي وظفت الرسم التشبيهي في رسم شخصيا ما عن طريق المربعات الهندسية .

الجواب : لا علاقة بين التجريدية والرسم التشبيهي لان التجريدية لا موضوعية أصلا.

2- أجب على ما يلي .

أ- ما هو قانون بولكيت الذي شرحه من خلال تحفته الفنية الخالدة.

الجواب : إن يكون ارتفاع الرأس جزءا من ثمانية أجزاء من ارتفاع القامة ، وأن يعادل عرض الكتف طول الجذع من العنق حتى السرة كما يعادل طول الساق.

ب- ما الذي كان بصدده دافنشي تعليله حين شبه المصور بالمرأة التي تحاكي الأشياء ؟.

الجواب : كان دافنشي ينصح الناشئين من الفنانين بدراسة العلم وتطبيقه في الفن : ( لان المصور الذي يعتمد على المرء، والنظر هو أشبه بالمرأة التي تحاكي الأشياء دون أن يكون لديه معرفة صحيحة عنها ) . ويخاطب دافنشي الفنان الناشئ فبقول له : عليك أيها المصور أن تعلم أنك إذا لم تقم بعملك على أساس متين يعتمد على دراسة الأشياء الطبيعية بفلسفة تقدم عملا لن يشرفك كثيرا.

### - 3 - وظف ما يمكن لتوضيح ما يلي :

- ("المضحك" ليس إلا قسماً من القبيح، والأمر المضحك هو منقصة ما وقبح لا ألم فيه ولا إبداء). تنطبق مقولة ارسطو هذه ، على فن الكاريكاتير او الرسم الساخر ، وهو رسم يبالغ صاحبه في إظهار تحريف الملامح الطبيعية أو خصائص ومميزات شخص معينة أو جسم ما، مدف السخرية أو النقد الاجتماعي أو السياسي أو الفني أو غيره، وهو فن موضوعاتي يهتم بتبليغ معلومة بشكل هزلي

ما هي العلاقة التي تربط فن الكاريكاتير بالاسكتش Sketch والرسم التشبيهي. ؟

الجواب : يعتبر الاسكتش مقدمة ضرورية في الرسم وله دورا رئيسيا في عملية التخطيط موضوع اللوحة عموما بما في ذلك رسم الكاريكاتير كما يرتبط هذا الأخير فعليا بالرسم التشبيهي الذي يسعى إلى تصوير الواقع إلى مقدار ما يسمح به للتعرف على الهدف المرسوم، ولكن ليس بالضرورة نسخ العالم المرئي كما هو "صورة طبق الأصل"، بل يكفي إن يكون في ذلك الاتجاه فحسب.